

سر
السّجّادة العجيبة
NYROUF
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
٢٤


بسم الله الرحمن الرحيم
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
بإشراف
أحمد نجيب
٢٤
سر
السجادة العجيبة
هذا الكتاب
تأليف : أحمد نجيب
ريشة : أسامه أحمد نجيب
خط : محمود إسماعيل
راجع المادة العلمية : د. سيد الناصري
راجع المادة اللغوية : محمد قرقنة
NYROUF
مصر أم الدنيا
دائرة معارف مصر للأطفال
الإدارة : ٢٢ شارع طلعت حرب
القاهرة - ت ٩٧٢٦٤٦
الطبعة الأولى - اكتوبر ١٩٧٨

مَحبوب آمون

الإسكندرُ الأكبر ..
ذو القرنين ..
ابنُ آمون ..

كوّنَ إمبراطوريةً كبيرةً واسعةً مُنذُ ٢٣٠٠ سنة .
وماتَ .. وعمرُه أقلُّ من ٣٣ سنة ..
قُوّادُ جيشِ الإسكندرِ الأكبر ..
قسَّموا الإمبراطوريةَ بينَهم ..

واحدٌ من قُوّادِ الإسكندرِ الكِبار كان اسمُه (بَطلَيمُوس) ..
بَطلَيمُوس كان ذكيًّا بعيدَ النّظر ..
فاختارَ أن يحكُمَ مصر ..
بسببِ مَوقِعِها الهام .. وثروتِها الكبيرة .. وتاريخِها الطّويل ..
وحضارتِها العظيمة ..

□□□□□□

بَطلَيمُوس .. أصبحَ ملِكًا على مصر ..
وأرادَ أن يتقرّبَ من المصريين

فتزوّجَ من أميرةٍ مصريةٍ فِرعَونيةٍ ..
واحترمَ الآلهةَ والقوانين .. والنُّظمَ المصرية ..
وأطلقَ على نفسِه ألقابًا وصِفاتٍ فِرعَونيةً مثل :
ابن رع .. ومَحبُوبِ آمون ..
ورسَمَ على الآثارِ صورتَه .. وهو يَعبُدُ الآلهةَ المصريّة ..



وأكثرُ من هـذا ..

لَجَأ إلى حِيلَةٍ ماكِرة واستَولى على التّابوتِ الذَّهبيّ ..

الذى كانَت لَه أهمِّيةٌ كُبرَى فى ذلكَ الوقت ..

ما هى حكايةُ التّابوتِ الذّهبى

وكَيفَ استولى عليهِ بَطلَيموس ..؟

التابوت الذهبي

الإسكندرُ الأكبر
ماتَ في بابِل .

قوادُ جيشِ الإسكندر ..

اتفقوا على أن يدفنوا جثمانَهُ في بلده الأصلي .. في مقدونيا ..

واتفقوا على عملِ موكبٍ عظيمٍ
يُنقلُ فيهِ الجثمانُ

من بابل (في العراق) ..
إلى مقدونيا (في اليونان) ..

وكانوا يعرفون أن مصر
أعظمُ دولةٍ في فنِّ التحنيط ..

فأحضروا بعضَ الخبراء المصريين ..
الذين قاموا بتحنيطِ جثمانِ الإسكندر الأكبر .

ثم بدأ إعدادُ الموكب
وصنعُ التابوت الذي سيوضع فيه الجثمان .

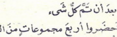
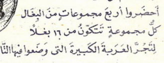
وكان التابوتُ فخماً بديعاً
مصنوعاً من الذهبِ الخالص .. وملفوفاً في الحرير

صورة تاريخية لعملة
معدنية عليها صورة
الإسكندر الأكبر
وهو يرتدى تاجا من
قرنى الكبش رمز آمون
الإله المصرى القديم

أم الإسكندر كانت
تقول له إنه
ابن آمون

وفَوقَ التّابوتِ وَضَعوا سَيفَ الإسكندرِ ورُمْحَهُ ..
وَوضَعوا التّابوتَ الذَّهَبِىَّ فَوقَ عَرَبةٍ كَبيرةٍ
مُزَيَّنَةٍ بأجراسٍ منَ الذّهبِ
تُحدِثُ نَغَمًا جَنائِزِيًّا عِندَما يَتَحرَّكُ المَوكِبُ .
وَاستَمرَّ إعدادُ الموكِبِ الفَخْمِ الرّائعِ مُدّةَ سَنَتَين..

وأُخيرًا

بعدَ أن تَمَّ كلُّ شَىء
أَحضَروا أَربعَ مجموعاتٍ منَ البِغَال
كُلُّ مجموعةٍ تَتكوّنُ من ١٦ بغلًا
لِتَجُرَّ العَرَبةَ الكَبيرةَ التى وَضَعوا فيها التّابوتَ الذّهبىّ .

ثم سارَ الموكِبُ العظيمُ الفَخْمُ الرّائع ..
وَسارَ مَعهُ العُظَماءُ والقُوّادُ والجُنود ..



والنّاسُ في كلِّ مكان
يتحدّثون عن عظمةِ هذا الموكبِ
الذي لم يشهدُوا لهُ مثيلاً في ذلكَ الوقت.

سارَ الموكبُ في طريقِهِ .. من بابلَ .. إلى مقدونيا.

سارَ الموكبُ العظيم ..
وتركَ بابلَ .. وسارَ حتّى وصلَ إلى سوريا ..



وبدلاً من أن يستمرّ
في السّيرِ إلى آسيا الصُّغرى
في الطّريقِ إلى مقدونيا ..

غيّرَ طريقهُ ..
واتّجهَ إلى الجنوب ..
وسارَ ..
حتّى وصلَ إلى مصر ..

شيء غريب

لماذا حدث هذا..؟

السبب أن بطليموس..

أعطى قائد الموكب كمية كبيرة من الذهب والمال، واتفق معه على أن يغير خط سير الموكب، ويذهب بالتابوت إلى مصر.. بدلا من مقدونيا.

بطليموس الأول

ولما حضر التابوت الذهبي إلى مصر.. قام بطليموس بدفن جثمان الإسكندر في مدينة منف بجوار معبد الإله بتاح.. مؤقتا حتى يبنى له مقبرة فخمة في الإسكندرية.

بعد أن خطف بطليموس التابوت الذهبي وحصل على جثمان الإسكندر الأكبر بنى له مقبرة فخمة في الإسكندرية.. التي أنشأها الإسكندر.

وأصبحت الإسكندرية مدينة مقدسة في تلك الأيام يذهب إليها الحجاج والسياح والزوار من كل البلاد ليزوروا قبر الإسكندر العظيم..

وحصل بطليموس على دعاية كبيرة لنفسه، ولدولته في مصر..

بَطْلَيْموس ١٤
كليوباترا ٧

المَلكُ بَطليموسَ الأول أسّسَ دولةَ البطالِمَةِ فى مِصر.

دَولةُ البطالِمَةِ استمرّتْ تَحكُم حوالَى ٣٠٠ سنة

دَولةُ البطالِمَةِ فى مِصرَ كانَ فيها:

١٤ مَلِكاً اسمُ كُلّ واحدٍ منهم (بَطْلَيموس) ..

و ٧ مَلِكات اسمُ كُلّ واحدةٍ مِنهُنّ (كليوباترا) ..

المَلكُ بطليموسُ الأولُ بَنى فى الإسكندريةِ جامعةً عظيمة.

جامعةُ الإسكندريةِ كانتْ أعظمَ جامعةٍ فى العالَمِ القَديم

وكانَتْ كأنّها جَنّةٌ بَديعة ..

تَتكونُ من مَبانٍ فَخمةٍ ..

تُحيطُ بها الحدائقُ الخضراءُ الجَميلةُ ..

ويَسكنُ فيها العُلماءُ والأساتذةُ والطلابُ بالمجّان.



بطليموس الثاني

كانَ المَلكُ بطليموسُ الأولُ يَفتخرُ بحضارةِ مِصرَ القديمةِ .. فطلبَ من عالمٍ مِصريٍّ اسمُه (مَانيتون) أنْ يُؤلّفَ كتاباً عن تاريخِ مِصرَ منذُ أقدمِ العُصورِ حتى سنة ٣٢٣ ق.م - فألّفَ مانيتونُ كتاباً مشهوراً قسّمَ فيه تاريخَ مصرَ من أيامِ الملكِ مِينا حتى دخولِ الإسكندرِ مِصرَ إلى ٣٠ أُسرة - ولا يَزالُ هذا التقسيمُ هو المستعمَلُ حتى الآن .. وقد وُلِدَ مانيتونُ (أبو التاريخِ المِصريّ) فى بلدةِ سَمَنّود قربَ المنصورةِ من حوالَى ٢٣٠٠ سنة.

وكذلكَ بنى مكتبةً كُبرى .. ليسَ لها نَظير ..
مكتبةُ الإسكندريةِ كانتْ أعظمَ مكتبةٍ في ذلكَ الزّمان ..

بعدَ الملكِ بطليموسَ الأول
جاءَ ابنُه الملكُ بطليموسُ الثاني ..
بطليموسُ الثاني أنشأ في الإسكندريةِ
حديقةً للحيوانات ..
جمعَ فيها أنواعَ الحيوانات
والطيورَ الغريبةَ من مُختلفِ البلاد ..

الملكُ بطليموسُ الثاني
أنشأ كذلكَ منارةَ الإسكندرية
التي كانتْ من
عجائبِ الدُّنيا السبع
ارتفاعُها مائةُ متر
وتتكونُ من ثلاثةِ أدوار :
الأولُ مربعٌ ارتفاعُه ٦٠ مترا
والثاني مُثمنٌ ارتفاعُه ٣٠ مترا
والثالثُ (الأعلى) مستديرٌ تُوقَدُ فيه نارٌ
تنعكسُ على مرايا من المعدن ..
فترى السفنُ نورَها ليلاً من مسافةٍ بعيدة .
استمرتْ منارةُ الإسكندريةِ ترشدُ السفنَ
أكثرَ من ١٥٠٠ سنة، حتى دُمرتْ في زلزال .

البطالمة في أول أيامهم في مصر
كونوا جيشهم من اليونانيين
وحرموا على المصريين دخول الجيش ..
واستعملوا اللغة اليونانية
بدلاً من اللغة المصرية في مكاتبات الحكومة .

⁂⁂⁂⁂⁂⁂⁂⁂⁂

ومرت الأيام والأعوام ..
وجاء الملك بطليموس الرابع ..
وفي عهده بدأ الأعداء الأقوياء يهاجمون مصر من ناحية الشرق ..

وجهز البطالمة جيشاً كبيراً مكوناً من خمسين ألف جندي من اليونانيين والمرتزقة والمتطوعين ..
ثم فكروا - لأول مرة - في أن يستعينوا بالمصريين ، فكونوا منهم جيشاً صغيراً مكوناً من عشرين ألف جندي مصري ..

⁂⁂⁂⁂⁂⁂⁂⁂⁂

ووصلت جيوش الأعداء إلى حدود مصر الشرقية ..
وذهب جيش اليونانيين للدفاع عن الحدود
يقوده الملك بطليموس الرابع بنفسه .
وأيضاً ذهب جيش المصريين للدفاع عن الحدود
يقوده الوزير .


جيشُ الأعداء
كان يَستخدِمُ الفِيَلة .
جيشُ الأعداءِ تقابَلَ مع
جَيشِ اليُونانيّين الكَبير ..
عِندَ رَفَح ..
فى سيناء .
الأعداءُ انتَصَروا ..
وانهَزمَ جيشُ اليُونانيّينَ الكَبير .
مصر
ولكنَّ المِصريين هَجموا
بِجَيشِهِمُ الصَّغير ..
وقاتَلوا قِتالَ الأبطال ..
وانتَصَروا
وفَرَّ جَيشُ الأعداء
ورَجعَ مِن حَيثُ جاء .
بعد انتصارِ المِصريّين عِندَ رَفح .. عادَت إليهِم الثِّقَة .. وأخذوا يتذكّرون
يامَ الفراعِنةِ القُدماءِ الظُّهار .. وقاموا بثَوراتٍ عَديدةٍ ضِدَّ حُكمِ البَطالِمة ..
لكنَّ المِصريّين لم يَنسَوا أبدًا أن البَطالِمةَ أصلُهم مِن اليُونانيّين الأجانب ، ولو أنهم
مُرور الوَقت بدَؤوا يَتَمصَّرون .. ويُصبِحون كأنَّهم مِصريّون ..

البَطالِمَةُ كانوا دائمًا يَتقرَّبُونَ من المصريّين
ولما جاءَ الملكُ بطلَيموسُ الخامس
ازدادَ تقرُّبهُ إلى المصريّين
وعَيَّنَ كثيرين منهم في وَظائفَ كبيرة
وقامَ بأعمالٍ كثيرةٍ ليُحِبَّهُ المصريون..

في تلك الأيامِ القديمةِ
منذُ حوالي ٢٢٠٠ سنة
أصدرَ الكَهنةُ المصريونَ قرارًا يشكرونَ فيه
الملكَ بطليموسَ الخامسَ
على هذهِ الأعمالِ.. وكتبوا هذا القرارَ
على حجرٍ باللغةِ المصريةِ القديمةِ بِخَطَّيْها:
(الخطِّ الهيروغليفي والخطِّ الديموطيقي)
وكذلك باللغةِ اليونانيّةِ (لغة البطالمة)..

اللغة المصرية بالخط الهيروغليفي
اللغة المصرية بالخط الديموطيقي
اللغة اليونانية

هذا الحجرُ هو المعروفُ الآنَ باسمِ (حجر رَشيد)..
لأنَّ أحدَ رجالِ الحملةِ الفرنسيةِ في مِصرَ عثرَ عليه
في العصرِ الحديثِ منذُ حوالَي ١٨٠ سنة
قربَ مدينةِ رَشيد..
وكانَ العثورُ على هذا الحجرِ
هو السببُ في أنَّ
← العالِمَ الفرنسيَّ (شامبليون)
استطاعَ أن يكتشفَ سِرَّ الكتابةِ المصريّةِ القديمة،
كما سبقَ أن عَرَفْتَ في الكتابِ السادسِ (محكمة الموتى)

حجر رَشيد

لونه: أسود طوله: ١١٤سم
عرضه: ٧٢ سم سمكه: ٢٨ سم

شامبليون

الملك الزمار

فى تلكَ الأيامِ القديمةِ
بدأت تَظهرُ دولةٌ قويّة ..
هى دولةُ رُوما .. أو الدَولةُ الرُّومَانِيّة ..

رُومَا استولَتْ على مَقْدُونْيا.. وعلى بلادِ الإغرِيق (اليُونان) ..
وعلى بلادٍ كَثِيرَة، وأصبحَت أقوى دَولةٍ فى الزمنِ القَدِيم ..
رُوما بَدأت تَتَدخَلُ فى شئونِ مُلوكِ مِصرَ البطالمة
وَتَطمعُ فى أن تَستَوْلِىَ على مِصر ..

وساعدها على هذا أن ملكَ مِصرَ فى ذلكَ الوقت
كان أحدَ البَطالمةِ الضُّعفاء ..

وكان يُحِبّ اللّهوَ وحفلاتِ الرّقصِ والغِناء
ويَعزِفُ فيها على مِزمَاره ..
حتى سمّاه المصريونَ (الملكَ الزّمار)

المصريونَ لم تُعجِبْهم أعمالُ الملكِ الزَمّار ..
وقامَت ضِدّه ثورةٌ فى الإسكندرية .. فهرب ..
وأرسلَ الرُّومانُ جيشاً أعادَ الملكَ الزمّارَ إلى العَرش ..

ثم مَاتَ الملكُ الزمّار ، وحكمَت مِصرَ بعدَهُ ابنَتُه
الملكةُ المشهورة : كِليُوبَاتْرا .. (وهى كليوباترا السابعة)

فى تلكَ الأيام كانت مِصرُ من أغنى دُولِ العالَمِ بالقمحِ .. وفى أثناءِ حروبِ دولةِ رُوما مع أعدائِها كادَ يُصيبُها الجوعُ والهزيمةُ لولا أنّ مُلوكَ البطالمةِ أرسلوا إليها كَمّياتٍ كبيرةً من القمحِ المصرىّ الذى كان مشهوراً جداً فى تلكَ الأيّام ..



كليوباترا
في
السجادة
حدثَ خِلافٌ بينَ كِلْيُوبَاترا
وَأخِيها بَطْلَيمُوسَ الثالثَ عَشَر .
قائدُ الجَيشِ ورجالُ الحُكومةِ . . انْضمُّوا إلى أخِيها . .
فهَربَت كليوبَاترا إلى الصَّحراء
لِتُكوِّنَ جَيشاً تَسْتَوْلِي بهِ على العَرشِ مرَّةً ثانِيَة .
في هذا الوقت
حَضرَ إلى الإسكندريةِ جَيشٌ رُوماني
بقِيادةِ قَيصَر (يُولْيُوس قَيْصَر) حاكِمِ رُوما .
كليوباترا أرادَت أن تُقابِلَ قَيصَر
وَتَطلبَ مِنْهُ أن يُساعِدَها لِتَعودَ إلى العَرشِ . .
وَلكن

ولكنْ قَيْصَرُ في الإسكندرية .. وَهِيَ في الصَّحراء ..
وَجَيْشُ أخيها في الطَّريق بَيْنَها وبَيْنَ قَيْصَر ..
فكيف تَصِلُ إلى قَيْصَر .. ؟ ؟ فكَّرَتْ في حِيلةٍ غريبة :

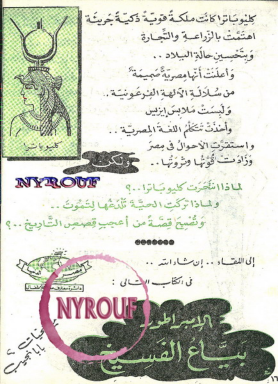
وَضَعَتْ نَفْسَها في داخِلِ سَجَّادةٍ ..
وَطلَبَتْ من بعضِ أعوانِها أن يَحْمِلُوا السَّجَّادة
ويَدخلوا الإسكندرية .. ويذهبوا إلى قَيْصَر
لِيُقَدِّموا له هذه السَّجَّادة هَدِيَّة .

▫▫▫▫▫

ونَفَّذَ الأعوانُ الخُطَّة ..
وعِندما فتح قَيْصَرُ السَّجَّادة
فُوجِئَ بكليوباترا تَخرجُ مِنْها
كأنَّها جِنِّيَّة
من جِنِّيَّاتِ القِصَصِ الخَيَالِيَّة .

▫▫▫▫▫

قَيْصَرُ ساعَدَ كليوباترا لِتَعُودَ إلى العَرْش .
قَيْصَرُ عادَ إلى رُوما
وتَرَكَ كليوباترا مَلِكَةً على مِصْر .



كليوباترا كانت ملكة قوية ذكية جريئة
اهتمت بالزراعة والتجارة
وبتحسين حالة البلاد ..
وأعلنت أنها مصرية صميمة
من سلالة الآلهة الفرعونية ..
ولبست ملابس إيزيس
وأخذت تتكلم اللغة المصرية ..
واستقرت الأحوال في مصر
وزادت قوتها وثروتها ..

ولكن

لماذا انتحرت كليوباترا ..؟
ولماذا تركت الحية تلدغها لتموت ..
وتصبح قصة من أعجب قصص التاريخ ..؟

إلى اللقاء .. إن شاء الله ..

في الكتاب التالي :

NYROUF
NYROUF



دائرة معارف مصر للأطفال

بإشراف
أحمد نجيب

NYROUF

مصر أم الدنيا . . دائرة معارف جديدة للأطفال .
في أعداد شهرية متتالية
تكون في النهاية : **دائرة معارف كاملة عن مصر الأطفال . .**

تصدر في بداية (المشروع القومي لكتب الأطفال)
الذي يشرف عليه **الأستاذ أحمد نجيب**
الحائز على جائزة الدولة في أدب الأطفال . .
وأستاذ زائر (أدب الأطفال) و (ثقافة الأطفال) بجامعات القاهرة ـ عين شمس ـ طنطا .

وتبدأ بالكتب الآتية :

- جنة الدنيا . . قصة عجيبة .
- مغامرات الإنسان الحجري .
- مغامرات البحار الغريق .
- علي بابا . . وحيلة القائد تحوتي .
- صراع مع الشيطان .
- محكمة الموتى .
- ساحر المنسوب .
- مغامرات مسلة كليوباترا .
- بلاد البخور .
- كنوز تحت الأرض .
- مغامرات تيلي شحيرق .
- السلاح العجيب .
- مغامرات الفرسان الثلاث .
- ملك الفئران . . وقلعة القطط .
- حكاية الفلاح الفصيح .
- أمير مدينة الأموات .
- تمثال تنقل الجبل .
- سر الطائرة المجهولة .
- الجزيرة العجيبة .
- مصر الخالدة (عدد ممتاز) .
- مغامرات الأمير رقم ١٢
- الرمال الثائرة
- ... ابن آسود
- سر ال... العجيبة
- الأمبراطور ...

NYROUF

مر... ...حمد الدين
رئيس ال... العامة للاستعلامات

الثمن ٥٠ مليما

مطابع الهيئة العامة للاستعلامات